

الامام الصغاني

للاستاذ أحمد فاروق

هو رضى الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن اسماعيل القرشي العدوي العمري الصغاني . ينتهي نسبه الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلذلك قيل له العمري . أما نسبه الصغاني فهي الى مدينة صغانة كانت أسرته منها أصلاً ، و صغانة معربة من 'چغانة' كما أوضح ذلك الصغاني نفسه . و ينسب بعض العلماء اليها وهي بما وراء النهر كثير الخيرات مخصبة ، وكان تجرى الماء في كل دار من دورهم (١) .

ولد الصغاني يوم الخميس ، العاشر من شهر صفر سنة سبع و سبعين وخسمائة بلاهور (٢) . وهي مدينة كبيرة من بلاد الهند و عاصمة باكستان الغربية حالا ، وهي مركز الحضارة و الثقافة في هذا العصر . وكانت أسرة الصغاني ذات أدب و ثقافة كما كان أبوه عالما كبيرا . ونحن ان لم نجد ذكره في المصادر بالتفصيل فاننا نستشف ذلك من كلام ابنه الصغاني بأنه كان عالما نحويًا . وذلك عندما كان صاحبنا صبيا و يقرأ على ابيه الكتب المتداولة ، كعادة أهل عصره فقال له أبوه :

”كنت أقرأ كتاب الحماسة لابن تمام على شيعي بغرنة ففسر لي

البيت :

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا نأسو بأموالنا آثار أيدينا (٣)

و أول لي قوله : ببيض مفارقنا ”بماتى تاويل“ . قال الصغاني :

فاستغربت ذلك حتى وجدت الكتاب الذى بين فيه هذه الوجوه ببغداد في

حدود سنة أربعين وستمائة (٤) . فتبين من ذلك أن أباه تلقى علومه بغزنة على أساطين العلوم والفنون والأدباء الماهرة والذين كان لديهم علم وافر باللغة العربية وآدابها ، ولعله انتقل من غزنة الى الهند في عنفوان شبابه وسكن بلاهور، وهنا ولد صاحبنا اللغوى الكبير . و اضطر محمد أبو الصغاني لسبب ما الى شد رحاله والعودة الى غزنة . ربما وجد لاهور خالية في ذلك العصر من العلماء الكبار، وكان بوده أن يتحلى ولده بمزايا العلم الواف أو لعله قام برحلة تجارية ، ولكن لا يشير الى هذا ولا الى ذلك أى مصدر من المصادر التى بين أيدينا . وأما غزنة في ذلك العصر فكانت تعد مركزا كبيرا من مراكز الحضارة والثقافة في الأقطار الاسلامية (٥)

وتلقى الصغاني كالمعتاد ، سائر ما تلقى من العلوم في صباه على يد أبيه (٦) ، فأغرس فيه حب اللغة العربية وآدابها . و قرأ الصغاني علوم الحديث والفقه عنده أيضا . أحيانا كان أبوه يسأله في صباه عن ألغاز لغوية وأحاجى نحوية ليصقل ذهنه . ويشخذ خاطره (٧)

ومما لا مجال للشك فيه أن الصغاني قرأ على علماء غزنة أيضا ، كما كان أبوه يتمنى . وأخذ عنهم علما كما يشير اليه الكفوى بأنه حصل و كمل (٨) . ولو لم يمت محمد أبو الصغاني نحو سنة ٥١٩ هـ (٩) فكان يستقر بها لأنه كان يريد أن يستكمل علومه أو لعله لم يكن يستقر بمكان حتى يغادره الى غيره . فتجول بالهند و سمع الحديث من القاضى سعد الدين بن خلف بن محمد الكر درى ثم الحسن آباذى (١١) و عن النظام محمد بن الحسن المرغينانى و عن ابن صاحب الهداية أبى حفص عمر المرغينانى . و أخذ علم الفقه عن هذا الأخير (١٢) و سافر الصغاني في الهند الى أما كن ، لا تشير اليها المصادر ولا يصرح بها الصغاني نفسه الا أن نظام الدين البدايوى ذكر أنه أقام بمدينة تسمى "كول" (قديما و على كره حديثا) قبيل

سنة ٥٩٩ هـ ، وعمل هناك كمساعد النقيب فترك العمل (١٣) ولما علم بذلك حاكم كول حسام الدين أو غليك ، استدعاه وجعله أستاذاً لاء ولاده وأقام الصغاني بكول برهة من الزمن ثم اعتزم الحج فانطلق حافي القدمين دون أن يتزود لهذه الرحلة بشئ . ولما علم به تلميذه ابن حسام الدين ، أسرع خلفه حتى أدركه في الطريق والتمس منه أن يعود الى كول فلم يجبه . فأعطاه ابن حسام الدين الفرس والزاد فسافر الصغاني راكبا جواده وقطع الطريق الى البحر . ويقال أنه اختار السفر برا عن طريق البصرة ، ولم يكن مقصده الا مكة بهذه المرة فلذلك عبر العراق ووصل الى وادي غير ذي زرع فأدى الحج وأقام بها (١٤) وجاور الحرمين الشريفين سنين عديدة و من ثم سمي بذلك بالملتجئ الى حرم الله (١٥) وعند اقامته بمكة سمع عن المحدثين سنن أبي داؤد وغيره من مجاميع الأحاديث (١٦) وقال الصغاني : ” قد سمعت من الحديث السلسلة بمكة حرسها الله تعالى و بالمند و اليمن و بغداد ما ينيف على أربعمائة حديث . ولم يبلغني أن أحدا اجتمع له هذا القدر من المسلسلات .

الحمد لله حمدا دائما أبدا أعطاني الله ما لم يعطه أحدا (١٧)

وكان برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن محمد بن علي الحصرى (المتوفى سنة ٦١٩ هـ) و البغدادى مولدا و الحنبلى مذهباً مقيماً بمكة المكرمة ، يدرس الحديث فلذلك لقب امام الحرم و امام الحطيم . و هو معاصر لعبد القادر الجيلانى . و قد أقام بمكة فى أواخر حياته و مات بمهجم باليمن (١٨) و أخذ الصغاني عنه الحديث سنة ٦٠٠ هـ كما أفادنا الصغاني حيث قال : كنت سمعت هذا الحديث (أى حديث بئر البضاعة) بمكة حرسها الله تعالى وقت سماعى سنن أبي داؤد و ذلك فى سنة ستمائة (١٩) .

و فى أثناء اقامته بمكة كان يختلف الى أهل البدو لحفظ اللغة و

معرفة الأمكنة والأشياء التي ورد ذكرها في المعاجم وكتب الأدب والحديث . فغنى سنة ٥٦٠ هـ ورد الصغاني مدينة قديد و مر بموضع خيمتي أم معبد رضى الله عنها و اتخذ عنه الزناد . هنالك عرف بأنه ليس للدرخ أوراقا كما وهم بذلك الجوهري (٢٠) و قرب جبل حراء رأى الارينة (نبت) (٢١) . و قفل الصغاني الى اليمن بعد اقامة بمكة المكرمة لسنوات عديدة .

و من المعلوم أن الصغاني كان حريصا على سماع الحديث و أخذ العلم . فلما حصل على ما كان يريده بمكة من الحديث و الأدب توجه الى اليمن من طريق البحر و زار في أثناء سفره الجزائر و المراسى الواقعة في البحر الأحمر . فورد بجزيرة "فرسان" سنة ٥٦٠ هـ (٢٢) ، و مر بكنيسة مرسى من مراسى بحر اليمن التي تلى زيد . (٣٢) و أما مرسى "مراك" فقد وردها الصغاني غير مرة ، و أول ذلك كان سنة ٥٦٠ هـ (٢٤)

و سمع الصغاني الحديث باليمن من المحدث الشهير القاضي ابراهيم بن أحمد بن سالم القرظي . و يفيدنا ابن المجاور أن المحدث المذكور أخذ من الصغاني في نفس الوقت : "الخطب النباتية" (٢٥) . و لقي الصغاني في هذا الوقت محمد ابن بطل الركبى ، الذى كان عالما فاضلا عارفا بالقراءات و التفسير و الأصول و الفقه و الأدب . فأخذ كل منهما عن الآخر (٢٦) .

و من الممكن أن الصغاني حج سنة ٥٦٠ هـ و رجع الى اليمن في تلك السنة و اتخذ في الطريق أحذية من جلد العنبر إذ كانت هذه الأحذية أقوى و أبقي و أمتن (٢٧) و في تلك الفترة ذهب الصغاني الى عدن و أقام بمسجد ابن البصرى و كان معه مال وافر و كتب كثيرة زهاء عشرة أحمال و هناك طلب من أبى الربيع سليمان ابن بطل ، الذى كان باليمن ، أن يلحقه ، فأجابه سليمان و أدركه في المسجد

المذكور آنفا . و ثمة حادثة طريف جدير بالذكر، و هو أن سليمان ابن بطلال الذي كان جميل الصورة جدا ، كان يتردد اليه الناس ليتمتعوا لمشاهدة جماله و كانوا يتظاهرون بأنهم يقصدون لزيارة الامام الصغاني . فلما كثر ذلك منهم و اشتهر الامر خاف و الى عدن فأمر بحبس سليمان خشية الفتنة (٢٨) فظل أبو الربيع محبوسا عدة شهور . و انتهمز الصغاني هذه الفرصة فذهب للتجول أو لاجراض لا نعرف عنها شيئا ، الى مقديشو (٢٩) ، عاصمة صومالية حالاً . و عند رجوعه منها أخرج الوالي أبا الربيع سليمان من المحبس و خلى سبيله فعاد كلاهما الى اليمن و أقاما بها . لا نغالي حين نقول أن أبا الربيع تلقى العلوم من الصغاني هناك و ورد على الصغاني كثير من الناس فأخذوا عنه العلوم و انتفعوا منه . ثم إن الصغاني ترك اليمن و ذهب الى عدن مرة أخرى فاستقر بها سنين عديدة . و أخذ عنه هناك كثير من الناس ، و من أشهرهم :

(١) الامام بطلال ابن أحمد . (٣٠)

(٢) و ابو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الحرازي المتوفى سنة ٥٦٥٨ هـ و هو الذي ولد بزييد و تفقه بها و صار الى عدن و صحب الشيخ ابراهيم السرددي و أخاه . و قد أخذ الحرازي العلوم عن الصغاني . (٣١)

(٣) و محمد بن أبي بكر بن محمد التيمي الفارسي المتوفى سنة ٥٦٧٦ هـ و الذي ولد بعدن و نشأ بها . حصل الأُدب و الفقه و المنطق و الاصول و الطب و الموسيقى و علم الفلك وله مصنفات كثيرة . و قد أخذ الأُدب عن الصغاني (٣٢)

(٤) و أبو اسحاق ابراهيم بن ادريس بن الحسن الأزدي نسبا و السرددي بلداً ، المتوفى سنة ٥٦٥ هـ ، أخذ عن الصغاني جميع مروياته . (٣٣)

و كان يقرأ على الصغاني بعدن معالم السنن للخطابي المتوفى ٣٨٨ هـ
وكان الصغاني معجبا بهذا الكتاب و بكلام مصنفه ويقول : ان الخطابي
جمع لهذا الكتاب جراميزه (٣٤) ، و قال ياقوت : لما دخل الصغاني
باليمن نفق السوق بها . (٣٥)

و يظهر أن صاحبنا سكن باليمن طويلا الى سنة ٤١٣ هـ
الأنه ذهب مرة الى مكة للحج أو الى الهند قبل هذه السنة كما
أفادنا ياقوت بترده الى عدن سنة ٤١٠ هـ . أما سنة ٤١٣ هـ فإنه
ذهب الى مكة للحج و لقيه هناك ياقوت الحموي صاحب ارشاد
الاربيب و كان ذلك عمده الآخر به (٣٦) و هل هجر الصغاني مكة
المكرمة بعد سنة ٤١٣ هـ أم ظل مقيما بها ؟ لا يهديننا اليه أى مصدر
من مصادرنا .

(٢)

لا شك فى أنه استكمل علومه و طارصيته فى العالم الى هذا الوقت
من عمره فقدم بغداد سنة ٤١٥ هـ . و كان هذا أول قدومه كما صرحه فى
العباب (٣٧) ان صيته كعالم و محدث كان قد وصل الى بغداد قبل
دخوله فيها ولكنه لم يكن معروفا عند الناس و عندما وقع حادث
غريب و ذلك : أنه مر بمجلس الحديث و كان المحدث يدرس حديث
الاذان . فقرأ : اذا سكب المؤذن يجب على الناس أن يوافقوه فى
الاذان . فهمس الصغاني فى أذن رجل الكلمة هى : ” سكت موضع
سكب “ . فسمع به المحدث و قال : من القائل ؟ ” سكت المؤذن “ ، قال
الصغاني : أنا . فقال : كلاهما صحيحان . ولما اختتم المجلس و رجعا
الى كتب الأحاديث القديمة كلها يحتوى على : ” اذا سكت
المؤذن “ ، (٣٨) . فاشتهر أمر الصغاني بين الناس و انهلوا عليه بأسئلة
فيها الجدل بين المحدثين المشهورين ، و كانوا يريدون منها أن يمتحنوه

بها ، و كما سرده نفسه : قدمت بغداد سنة ٥٦١ هـ وهى أولى قدمنى اليها فسألنى بعض المحدثين عن معنى القراريط فى هذا الحديث : عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم . فقال أصحابه : و أنت ؟ فقال : نعم ، كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة . فقلت : المراد به قراريط الحساب . فقال : سمعت الحافظ الفلانى يقول : ان القراريط اسم جبل أو موضع . فانكرت كل الانكار و هو مصر على ما قال كل الاصرار . أعاذنا الله من الخطاء و الخطل و التصحيف و الذلل (٣٩) . و لما عام به الملك الناصر لدين الله و كان مولعا بالحديث ، أراد أن يستفيد منه فأجابه الصغانى (٤٠) . ففشا الامر و انهال الناس عليه لأخذ الحديث و الادب فانتفعوا به (٤١) . و الصغانى نفسه انتفع بسماع الحديث عن أبى منصور سعيد بن محمد بن الرزاز البغدادى المتوفى سنة ٥٧٦ هـ (٤٢) و فى هذا الوقت القليل من مدة قيامه ببغداد اشتهر بين الناس لعلمه و ورعه و زهده ، فالحق القاضى شهاب الدين محمود ابن أحمد الزنجانى (٥٦٣ هـ) بالمعدلين نتيجة لذلك . و لا يكاد يصحح ما أضاف ابن القوطى بأنه أى الصغانى لم يحضر بمجلس القاضى و لاشهده (٤٣) فان الصغانى صرح واضحا بأنه شهيد عند القاضى و زكاه العدلان محمد بن الحسن بن الشنكافى و أبو الحسن على بن الحسين (٤٤) .

و كما أن الناس يتبركون و يزورون قبور اولياء الله معتقدين بأن الله تعالى يجيب دعواتهم فكانوا فى ذلك العصر أيضا يزورون قبور الاولياء و يدعون الله لقضاء حاجاتهم كذلك نرى صاحبنا يحضر قبر الشيخ محفوظ معروف بن فيروز الكرخى قدس الله روحه ، يناجيه بأن الله يقضى حاجته و قد صادف أن قضيت حاجته قبل وصوله الى مسكنه ، و وقع ذلك فى السنة التى وصل فيها الصغانى الى بغداد (٤٥) .

سمع الصغانى الحديث ببغداد من المسلسلات كما ذكرنا أنفا و

استفاد بسماع المسند الكبير للهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي. والعجيب أن نسخة المسند لم تكن موجودة ببغداد سوى نسخة صاحبنا (٤٦).

طارت شهرة الصغاني الى بلاط الناصر لدين الله كما سبق ذكره في أسرع وقت وأخذ الناصر الحديث من الصغاني فعات عنده منزلة الصغاني. أرسله الملك رسولا الى الهند في أواخر سنة ٥١٦ هـ فوصلها في نفس السنة (٤٧). ثم نجده ببغداد في العام التالي. وذهب من ثم الى الهند توا (٤٨).

لم يكن صاحبنا رجلا مستقرا في مكان واحد بل تجول في الهند و السند و اجتمع حوله كثير من الطلاب فأينما حل موكبهم أعظمه الناس و قدروه. وظل الصغاني مدرسا لعلوم اللغة و الادب و الحديث. وغادر الهند سنة ٥٣٤ هـ وصل الى مكة فحج بها و دخل اليمن من ثم عاد الى بغداد و ذلك بناء على طلب الملك المستنصر الذي كان قد تولى الخلافة بعد وفاة الناصر لدين الله. وفي أواخر رجب من السنة المذكورة أرسله المستنصر الى الهند مرة أخرى كرسل منه (٤٩) واختار الصغاني، مسافرا الى الهند، في هذه المرة الطريق التي كان دخل بها في بلاد العرب لأول مرة، ألا وهي طريق الخليج الفارسي. و مر في الطريق بالبصرة و حضر الى ضريح صحر العبدى رضى الله عنه و ذلك في شعبان من سنة ٥٢٢ هـ (٥٠) و مر بجزيرة "خارك" في الخليج (٥١) لا يغرب عن البال أن الوفد الذي أرسل في هذه المرة الى الهند تحت قيادة الصغاني كان مؤلفا من عدة رجال رافعين رأية المركز الاسلامي و خلعة لملك الهند. ولما وصل الموكب عاصمة الهند خرج الناس اهابا له و معهم أعيان الدولة استقبالا لهم كما أمر أيلتمش بتزئين مدينة دهلي و حضر بنفسه لاستقبالهم. و كان هذا اليوم مشهودا (٥٢). و هناك لقي الصغاني بالمؤرخ الشهير منهاج الدين

الجوزجاني صاحب "طبقات ناصري" الذي كان وقتئذ موجودا ببلاط الملك (٥٣) وبعد مدة غير طويلة رجع الوفد الى بغداد محملا بالتحف و الهدايا سوى الصغاني فانه استقر بالهند ليؤدي خدمة السفارة للمستنصر. و أقام الصغاني بالهند في هذه الفترة نحو عشر سنوات.

ولم يكن إقامة الصغاني بالهند مثل ما يقوم به السفراء في يومنا هذا. فانه تجول في الهند كلها مع تأديبة وظائف السفارة. فلقى بأصدقائه القدامى والعلماء والطلاب وأخذ الناس منه كما أنه أخذ منهم. وان الشيخ فريد الدين محمود بن علي الناكوري المتوفى سنة ٧٥٢هـ أوضح مشاغل الصغاني بالهند قائلا: انه كان فاضلا محدثا يسمع الناس عليه كتابه: "مصباح الدجى" (في الحديث) في يوم واحد. وحضر لسماعه بمدينة ناكور القاضي حميد الدين و القاضي كمال الدين و جمع من العلماء فسمع جميع الناس منه و أخذوا منه الاجازة والرواية لهذا التأليف (٥٤) و كان يدرس كتابه مصباح الدجى و أمامه الصحاح للجوهري و كما اضطر الى توضيح كلمة كان الصغاني يشير الى المعجم مع قيد الصفحات و السطور لكي يسهل على الطلاب الرجوع اليها (٥٥). ان الصغاني كان يدرس الصحاح للجوهري كما كان يدرس الكتب الاخرى و ذلك بالهند و السند و اليمن و الحجاز و العراق. و في أثناء تدريسه كان يصححه و يضيف اليه الحواشي (٥٦). حتى استكملة بمكة المكرمة يوم الجمعة العاشر من صفر سنة ٦٣٥هـ وقت فتح باب بيت الله الحرام (٥٧).

ولعل صاحبنا ذهب للحج سنة ٦٢٤هـ أو قبلها فنجد في مكة سنة ٦٣٥هـ كما ذكرنا آنفا. و يظهر أنه دخل بلاد العرب سنة ٦٣٧هـ من الطريق البحرى اليمنى و نزل بالكدراء، بلدة باليمن، منصرفا من الهند الى مدينة السلام (٥٨) و هذا يدل على أنه انصرف الى الهند في سنة ٦٣٥هـ أو بعده. ثم قدم بتعز في سنة ٦٣٧هـ فأخذ عنه

الشيخ منصور بن حسن منصور بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم الفرسى (١١٧٠هـ - ١٢٠٠هـ) الذي لم يوجد له نظير في معرفة كتب الأدب واللغات والمحفوظات الادبية نظما ونثرا. وانه أخذ من الامام الصغاني مقامات الحريري وغيرها من الكتب الادبية (٥٩).

وصل الصغاني ببغداد قبل جادى الأخرى سنة ١٢٣٧هـ (٦٠). وسكن في المنزل الذي كان بباب الأرج واستقرت به النوى في بغداد بعد هذا التطواف والارتحال وقد كان طعن في السن حين ذلك وناهز الستين فاشتغل بالتدريس والتصنيف والتأليف. ونال درجة الشيخ بالرباط المرزبانية (٦١) فلم يزل بها الى سنة ١٢٤٣هـ ثم أنه عزل نفسه عندما وقع نظره مصادفة على شرط الواقف فوجد فيه أنه لا بد من أن يكون شيخ الرباط شافعيًا و كان الصغاني حنفي المسلك فاستقال من العمل (٦٢).

وبعد عزله من تلك المدرسة جعل المستعصم في يد الصغاني أمور مدرسة تشبیهة ولم يزل بهذه المدرسة يدرس بقية حياته. وأما المدرسة التشبیهة فكانت إحدى المدارس الحنفية ببغداد، قريبة من المدرسة النظامية. ولما عين بالمدرسة وخلع عليه وحضر المدرسة وألقى خطبة بليغة وذكر عشرة دروس أنشد عند فراغها:

فهاكم يا سادتي منى دروسا عشرة

ولست حبرا عالما لكنها مجبرة

فأنتم معادن الفضل الكرام البررة

فلتعذروا أخاكم فمثلكم من عذره

وكان يتردد صاحبنا الى دار الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي و يشتغل ولده عز الدين في الادب (٦٣). وكان للوزير مكتبة عظيمة محتوية على عشرة آلاف مجلد من نفائس الكتب وكان قد أضاف الى هذه الخزانة من مؤلفاته مثل التكملة للصحاح وغيرها.

اشتغل في هذه الفترة من عمره في تأليف كتبه الكبيرة الى جانب عمل التدريس . ولا شك في أن تأليفه : ”العباب الزاخر“ في اللغة ثمرة هذه الفترة الخصبة .

ويذكر أن الصغاني قد انتقل من باب الازج الى الحريم الطاهري لأن باب الازج كانت قد أصبحت عرضة للنهب والسبي في سنة ٥٦٤هـ (٦٤).

قد انتفع من الصغاني كثير من العلماء البغداديين لا نستطيع حصرهم . ومن أبرزهم : شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (٥٦١٣هـ ، ٥٧٠٠هـ) الذي لازم الصغاني في بغداد وأخذ عنه علوم الحديث و الأدب كلها . و ابن البديع التكريتي (المتوفى سنة ٦٥٦هـ) و اسمه عفيف الدين أبو عبد الله بن أحمد بن جعفر و التكريتي أصلاً . وكان من فقهاء المستنصرية (٦٥) و نظام الدين محمود ابن عمر الهروري ومحي الدين أبو البقاء صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الأُسدي الكوفي المعروف بابن الصباغ . و الشيخ برهان الدين محمود بن أبي الخير أسعد البلخي ، شارح آثار النيرين في أخبار الصحيحين وخلق آخر (٦٦).

وارتحل صاحبنا اللغوي الكبير والمحدث العظيم الى جوار رضوان ربه بغتة ليلة الجمعة في التاسع عشر من شعبان سنة ٥٦٥هـ (٦٧) و يقول تلميذه المحدث الدمياطي عن أحوال وفاته :

كان عنده طالع مولود وقد حكم فيه بموته في وقته فكان يترقب ذلك اليوم فحضر ذلك اليوم وهو معا في فعل وأصحابه طعاما شكرا لذلك وفارقناه و عدت الى الشط فلقيني شخص أخبرني بموته فقلت له : الساعة فارقته فقال : والساعة وقع الحمام يخبر بموته فجأة ذلك سنة خمسين وستمائة (٦٨) . ودفن في دارة الحريم الطاهري ثم نقل جسده الى مكة . وكان قد أوصى بخمسين دينارا لمن يحملة الى مكة . ففعل

ذلك أولاده باعانة تلاميذه ولما حمل أنشد موفق الدين بن عبدالقاهر بن الفوطى فيه مرتجلا وكان ممن قرأ على الصغاني الأدب.

أقول والشمل في ذيل النأى عثرا يوم الوداع ودمع العين قد كثيرا
أبالفضائل قد زودتنى أسفا أضعاف ما ردت قدرى فى الورى أثرا
قد كنت تودع سمع الدر منتظما فخذنه من جفن عيني اليوم منتشر (٦٩)
ثم دفنوه بجوار الفضيل بن عياض المتوفى سنة ٥٢٧ هـ بجنة المعلى بمكة
وهكذا تحققت أمنيته القديمة أن يدفنه الله بأشرف البقاع. (٧٠)

آثار الصغاني

كان الصغاني من المكثرين فى التأليف فصنف كتباً ممتعة فى اللغة والحديث والفقه. كما أنه شرح بعض الكتب للمتقدمين. ومعظم كتبه فى اللغة ثم فى الحديث. مع الأسف أن معظم كتبه ما زالت مخطوطة الا قليلا .

١- كتبه فى اللغة -

(١) العباب الزاخر واللباب الفاخر: هو أعظم كتبه فى اللغة وهو ثمرة أيامه الأخيرة. قال فيه السيوطى: "وأعظم كتاب ألف فى اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم، والمحيط الأعظم لأبى الحسن على بن سيدة الأندلسى الضرير، ثم كتاب العباب لرضى الصغاني (و قد ألفه لابن العلقمى وزير المستعصم بالله الخليفة العباسى). انتهى منه الى فصل الباء من باب الميم ولم تمهله المنية لاستكمالها وقال فيه:

"ان الصغاني الذى - حاز العلوم والحكم!"

كان قصارى أمره - أن انتهى الى بكم (٧١) منه أربعة أجزاء فى مكتبتي أيا صوفيا و كوبريلى و جزء فى دار الكتب المصرية، ما زال مخطوطا.

(٢) التكملة والذيل والصلة: هو ذيل الصحاح كما نوه في مقدمة حاشيته فقال: "هذا حاشية ذيل الصحاح في اللغة من تأليف المسمى بالتكملة وصلته، أفردتها تسهيلا على الطلاب وتيسيرا على الراغب فمن هواها والتكملة حاز جميع مافات الجوهري، ومن جمع بينهما وبين الصحاح أو اقتنى كتابي المسمى بمجمع البحرين حاز اللغة بمذافيرها."، فيتضح منه أن الصغاني كتب أولا مافات الجوهري وأضاف إليه من عنده وسماه التكملة وصلته وسماه أيضا ذيل الصحاح في اللغة. تتألف النسخة من ستة أجزاء يحتوى كل منها على المئتين والعشرين ورقة. استكملة الصغاني بمكة يوم الجمعة العاشر من صفر سنة ١٠٣٥هـ (٧٢). توجد نسخته العتيقة في تونس وفي المكتبة السليمانية. وجزء في المتحف البريطاني. وفي مكتبات أخرى. ومازان مخطوطا.

(٣) حاشية ذيل الصحاح في اللغة: عندما فرغ الصغاني من كتابه ذيل الصحاح المسمى بمجمع البحرين أحس بأن بعض الكلمات في التكملة تقتضى إلى شرح مزيد فكتب الحواشي عليه وأشار إليها برمز "ح". توجد نسختها في مكتبة طور خان سلطان رقم ٣١ باستنبول.

(٤) مجمع البحرين - هو في اللغة نحو اثني عشر مجلدا. جمع فيه الصغاني بين الصحاح للجوهري وكتابه ذيل الصحاح وأشار اليهما برمز "ص"، للصحاح و"ت"، للتكملة. توجد نسخته في عدة مكتبات العالم ولا زال مخطوطا.

(٥) الشوارد في اللغة - واسمه الآخر - نوادر في اللغة. نسخته توجد في مكتبه داماد زاده باستنبول رقم: ٢٧١٩. وهي جزء من مجموعتنا وبسطنا القول فيه عندما عالجتنا مخطوطة كتابنا. ونسخته الأخرى بدارالكتب المصرية تحت عنوان: ما تفرد به بعض أئمة

اللغة. رقمه : ١٨٠ ، لغة. مازال مخطوطا .

(٦) كتاب الانفعال - وهو موضوع هذا المقال . لا يخلو من الفائدة أن أذكر أن كتاب الانفعال الذي ورد ذكره في الجواهر المضيئة وهدية العارفين ليس بكتاب آخر ولكنه نفس هذا النص وقد صحفت كلمة الانفعال الى الافعال .

(٧) نقعة الصديان فيما جاء على وزن فعلان - جمع الصغاني فيه الافعال التي جاء مصدرها على وزن فعلان بحركة العين . نسخته بداماد زاده وبالدار . ولا يوجد للمؤلف كتابان على هذا الوزن كما وهمه بعض الناس (٧٣) وانما هما كتاب واحد . مازال مخطوطا .

(٨) كتاب يفعل - جمع فيه كلمات جاءت على زنة يفعل من كلام العرب . وقد جرى ذات يوم ذكر ما جاء على هذا الوزن عند الوزير المؤيد فاعتزم الصغاني على جمع هذه الكلمات . نسخته في داماد زاده . أخرج نصه العلامة حسن حسني عبد الوهاب بتونس سنة ١٩٣٥ م .

(٩) كتاب الافتعال .

(١٠) كتاب فعال - جمع فيه الصغاني الكلمات و الافعال التي تجيء على فعال مثل فطام . توجد نسختان واحدة منها بدمشق و نسخة في مجموعتنا . ومما يستغرب أن اسم الكتاب لم يعرفه بالضبط الدكتور عزت حسن فإنه سماه : ما بنته العرب على فعال . والحقيقة ان اسمه لا تجده مكتوبا على صفحته الاولى ولكننا وجدناه في سماع الكتاب على مالكه وراويه . شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي . وهو : الحمد لله ، بلغ سماعا بجميع هذا الكتاب وهو فعال على راويه (٧٤) واما الدمياطي هذا فكان أعلم الناس بكتب الصغاني لأنه لازمه في آخر أيامه وسمع من الصغاني كتبه كلها ، كما يؤيدنا مترجمو الصغاني في شأن اسم هذا الكتاب . حققه الدكتور عزة حسن وأخرجه مجمع

اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٨ م .

(١١) و توجد أوراق من مجموعتنا وفيها : (أ) من أسماء الخمر .
(ب) من أسماء الحية . (ج) من أسماء الرياح .

(١٢) كتاب أسماء الأسماء - توجد نسخته في الخزانة التيمورية .

(١٣) كتاب في أسامي الذئب و كناه - قد طبع مع مقامات

الحنفي وابن نايقا وغيرهما بأستنبول سنة ١٣٣٠ هـ . وقد حث
الصغاني على تأليفه تذاؤب الناس في عصره كما نبهنا في مقدمته فقال :
حداني على جمعه تذاؤب بعض أهل زمانى .

(١٤) كتاب العادة في أسماء الغادة .

(١٥) كتاب الاضداد - وقد أخرجه الدكتور أو غست هفز

سنة ١٩٠٣ م ببيروت و توجد نسخته القيمة في مجموعتنا .

(١٦) كتاب تراكيب مجمع البحرين .

(١٧) كتاب خلق الانسان - نسخته في مكتبة داماد زاده .

(١٨) كتاب في التصريف .

(١٩) كتاب في المفعول .

(٢٠) تعزيز بيتى الحريرى .

(٢١) كتاب العروض - نسخته في مكتبة برلين رقم ٧١٢٧ . (٧٥)

(٢٢) القلادة السمطية في توشيح الدرديدية - و هو شرح

مقصورة ابن دريد .

(٢٣) شرح أبيات المفصل .

(ب) كتبه فى الحديث -

(١) مصباح الدجى من صحاح حديث المصطفى - و هو محذوف

الاسانيد .

(٢) الشمس المنيرة من الصحاح المأثورة .

(٣) كشف الحجاب عن أحاديث الشهاب - و هو إصلاح و

ترتيب و تبويب لشهاب الاخبار في الحكم و الامثال و الآداب ، للقاضي
أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي الشافعي ، المتوفى سنة ٤٥٤ هـ .

(٤) ضوء الشهاب - وهو يتعلق بكتاب الشهاب للقاضي .

(٥) الدر الملتقط في تبیین الغلط - ذكر فيه ما جاء في كتابي
الشهاب للقضاعي و النجم لابن الاقليشي من الغلط . و اما كتاب
النجم فهو النجم من كلام سيد العرب و العجم لابي العباس أحمد بن
معد الاقليشي المتوفى سنة ٥٥٥ هـ (٧٦) .

(٦) مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية -
ضم الصغاني كتابيه مصباح الدجى و الشمس المنيرة الى ما صح من
كتابي الشهاب و النجم . و المشارق مرتب على الابواب . و هذا
الكتاب أجود ما احتواه الكتب الخمسة الأولى و أحصها . و قال
الصغاني في شأنه :

هذا كتاب ارتضيه و أستضي بضياته ، و العمل هذا يقتضى
ألفته لخزانة المستنصر بن الظاهر بن الناصر بن المستضي (٧٧)
وقد وهم بعض الناس أن للصغاني كتابا آخر في الحديث و هو
مجمع البحرين و هذا ليس بصحيح فانه مشارق الانوار ، لعلمهم ضلوا عن
قول الصغاني في مقدمته المشارق : فخرجت البحرين يلتقيان و غصبت
على ما فيهما من الدرر و العقيان . فحسبوه مجمع البحرين . أما نسخ
هذا الكتاب فهي كثيرة لا تحصى و قد طبع مرارا .

(٧) ترتيب أحاديث المشارق - نسخة منه موجودة في مكتبة
طوب قبوسرائى باستنبول رقم : ٢٨٨٢ من مخطوطات الحديث و الفقه .

(٨) الأحاديث الموضوعة - رسالة صغيرة و قد طبعت بمطبعة
البارونية بالجدرية .

(٩) رسالة في الحديث الموضوع في فضائل القراءة .

(١٠) رسالة في الأحاديث الواردة في صدر التفسير في فضائل

القرآن و غيرها .

- (١١) شرح الجامع الصحيح للبخارى : و هو مختصر في مجلد واحد .
 (١٢) أسامى شيوخ البخارى - نسخته باستنبول .
 (١٣) كتاب الضعفاء والمتروكين في رواة الحديث .

٣- كتب متفرقة :

- (١) كتاب الفرائض .
 (٢) كتاب الاحكام في فقه الحنفية .
 (٣) در السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة .
 (٤) كتاب الوفيات - و هو مختصر . (لعله الكتاب السابق)
 (٥) كتاب الاصفاد .
 (٦) كتاب السالكين .
 (٧) نظم عدد آى القرآن .
 (٨) كتاب التجويد و جمل الصغاني .
 (٩) مناسك الحج .
 (١٠) كتاب مجهول في مجموعتنا .
 (١١) كتاب درجات العلم والعلماء (٧٨)

كتاب الانفعال :

ان الصغاني أول من أدلى دلوه في تاليف الكتب على زنة الابنية ، فأكثر فيها كفعال مثل فطام و فعلان و يفعل و انفعل . و جمع فيها كلمات لغوية مستعملة في كلام العرب و اجتهد أن يجمع فيها الكلمات العربية القمة .

و هو أجد الكتب في موضوعه و فريد في بيانه كما قال الصغاني :
 ”اخترعته فلم يدع لى ابتداعه مماريا فيه و لا منازعا و هو مما لم يسبقنى اليه سابق فيما أعرف“ و أضاف : ”وان تبعنى تابع فعلى آثارى

يدلف ومن بجارى يغرف (٧٩)

وأما الكلمات التي عالجهما الصاغاني جمعا وشرحا بالشواهد من كلام العرب نظما وثرافهى دون ما أوجدها المولدون حيث قال — ”وقلما يشذ عن كتابي هذا ما استعملته العرب من هذا الباب بمشيئة الله وعونه. ولا يخرج عنه من ذلك إلا ما استحدثه المولدون كقولهم الخفظ و انقرأ و انكتب و أسثال ذلك مما لا يعتد بوجوده و لا يعبا بكونه (٨٠). فانه لم يجمع فيها كلمات مولدة.

وقد حاول الصغاني لحشد الكلمات التي استعملتها العرب من باب الانفعال مطاوعا كانت أو دون ذلك وأشار الى معانيها العديدة قدر ما كان يعرف أو يستحضرها حينذاك ووشحها بالشواهد من شعر العرب و القرآن والحديث. وان المؤلف أكثر الأحاديث استشهادا و هذا يدل على ولوعه بالحديث النبوى صلى الله عليه وسلم وتحقيقه في توضيح اللغة العربية وآدابها.

وأورد الصغاني في كتابه الانفعال ٣٧؛ لفظة كل ما استعملته العرب مطاوعا أو غير ذلك. وهذه الكلمات من باب الثلاثى المجرد لا غير.

لاشك في أن الصغاني لم يأل جهدا في جمع أفعال المطاوعة و لكن فاته بعض من الافعال التي استعملته العرب في الجاهلية و في مستهل الاسلام مثل الخلب و انزلق و انصرم و انفت و انفضى و انمأى. و نجد عديده من أفعال المطاوعة مبعثرة في الكتب العربية فلا نقدر على حصرها. و الحق أن الصغاني لم يقل صوابا عند ما قال: قلما يشذ عن كتابي هذا ما استعملته العرب من هذا الباب. وليس فيه شك أنه أورد معظم الكلمات من هذا الباب.

و هذا الكتاب مرتب حسب ترتيب حروف المعجم فأورد الصحيح أولا فالمضاعف ثم الأجوف فالناقص ثم اللفيف، و المهموز في النهاية.

مخطوطة الكتاب

عرفت نسختين لهذا الكتاب واحدة منهما في خزانة شهيد علي باشا رقم : ٢٩١٧ باستنبول . والثانية بدار الكتب المصرية رقم . ٤١٤ ، لعه ، بالقاهرة . والنسخة الاولى هي الاصل القديم وأما الثانية فهي منقولة عن الاولى في زمن متأخر نحو سنة ١٩١٧ .

نسخة شهيد علي باشا نسخة قيمة ، جليظة القدر ، عالية الشأن لانها مكتوبة بخط شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي المحدث الشهير وتلميذ الصغاني . نقلها الدمياطي في دار المؤلف بالحريم الطاهري في غرب بغداد يوم الخميس الخامس من رجب سنة خمسين و ستمائة أي قبيل وفاة المؤلف وقابلها في نفس الوقت قراءة على المؤلف مع العالمين الكيرين : الفقيه الصاح بدر الدين أبي عبد الله محمد القاسم بن أحمد بن أبي العباس الخولاني الاندلسي والعالم الجليل ضياء الدين أبي البركات محمد ولد العلامة الصغاني . وقد صحح المؤلف ذلك و كتب بخطه في آخر السماع وهناك سماعات أخرى على الدمياطي تدل على أن كثيرا من العلماء الكبار استفادوا من هذا الكتاب .

و يظهر ان هذه النسخة كانت عند الدمياطي حتى حضرته الوفاة ثم انتقلت ، كما أظن ، فيما بعد الى الفيروز آبادي صاحب القاموس فانه كتب عليها الحواشي بخطه .

ففي هذه النسخة جمعت أشياء عديدة تزيد قيمة النسخة منها أهمها نقلت من نسخة المؤلف وكفي لها فخرا و ان الناقل عالم كبير هو سمعها من المؤلف عند محضر من العلماء و قرئت على الدمياطي مرة ثانية .

وهذه الرسالة موجودة في مجموعة تضم عدة كتب كلها للصغاني سوى كتابين وهما كتاب السرج واللجام لابن دريد و كتاب الحساب له . وهي محفوظة بمكتبة سليمانية شهيد علي باشا . أما كتب الصغاني

فيها فهمي :

(١) كتاب يفعول

(٢) أسماء الخمر

(٣) أسماء الحية

(٤) أسماء الرياح

(٥) كتاب الأضداد

(٦) كتاب مجهول الاسم

و الناقص من الأول فيه أسماء الرجال رتبت على حروف المعجم و توجد لهذا الكتاب ورقته الأخيرة فحسب .

(٧) و مجموعة اسمها : الشوارد في اللغة - فيها أربعة أقسام . القسم الأول : فيما قرئ في الشواذ . و الثاني : فيما تفرد به أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب اللغوى . و الثالث : فيما تفرد به أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني . و الرابع : من سائر كتب اللغة و شرح شوارد الأشعار . و الورقة الأولى من هذه المجموعة مفقودة .

(٨) كتاب نقعة الصديان

(٩) كتاب الانفعال .

(١٠) كتاب فعال . و في النهاية كتابا ابن دريد .

أما كتاب الانفال تحت أيدينا فانه يقع في ١٩ ورقة من الورقة ال ٨٧ الى الورقة ال ١٠٨ . من المجموعة . و في كل صفحة ١٠ سطور . كتبها الدمياطى بخط نسخ قديم ولكنه جيد و ضبطها بالشكل ضبطا كاملا من أولها الى آخرها . و ختم كل كلمة جديدة من الكتاب . و جعل كلمة "معا" على الكلمات التي كان يجوز قراءتها بشككين . كما يوجد شرح بعض الكلمات بهامش الكتاب .

أما نسخة دار الكتب فحديثه العهد منقولة سليمانبة . كتبها الناسخ سنة ١٩١٧ م . و توجد بالدار تحت رقم : ١٤٤ ؛ لغه .

ولسوء حفظنا ، فقدت من نسختنا ورقة وهى ال ٩٧ . ولم ألهجهداً الى حصول هذه الورقة ولكن ذهب بمجهودى سدى . ولم أجدها أيضاً فى نسخة الدار كما أنها نسخت من الاولى ، فكملت هذا النقص بالالتقاط من العباب الزاخر: المعجم الكبير لمؤلفنا الصغانى .

منهجنا فى التحقيق :

(١) ان المؤلف أورد معانى الكلمات التى حضرته حين التأليف و لكنه لم يتمكن أن يتقصى جميع المعانى التى كانت موجودة لتلك الكلمات فى كلام العرب الى عصره . فحاولت أن أجمعها قدر استطاعتي و تصفحت المعاجم الكبيرة و نقلتها منها وأوردتها هنا ، لى يعرف القارى سائر معانيها بنظرة واحدة . وأكثر اعتمادى فى هذا الصدد كان على مؤلفات الصغانى ، غير أنى لم أغفل عن معجم من المعاجم الكبيرة .

(٢) وقد حاولت أن آتى بالشواهد التى جاء بها المؤلف ولم يذكر الشواهد لها كما انتسبت بعض الارجاز الى قائلها وقد ذكرها المؤلف بلا عزو .

المراجع

- (١) مجمع البحرين للصغانى (خطى) مادة (صغن) ، والقاموس المحيط : مادة (صغن) .
- (٢) تاريخ الاسلام للذهبى (خطى) بمكتبة راسبور بالهند : ترجمه الصغانى ، الجواهر المضيئة طبع الدكن سنة ١٥١٣٣٢ / ١٠١ / ٢٠ ، تاج العروس مادة (لهور)
- (٣) هذا بيت حماسى ، نسب الى بعض بنى قيس بن ثعلبة و يقال انه لبشامة بن جزء النهشلى . أنظر : شرح ديوان الحماسة للمرزوقى تحقيق عبدالسلام هارون : ص ١٠٥
- (٤) العباب الزاخر للصغانى (خطى) : مادة (بيض) .
- (٥) معجم البلهان لياقوت الحموى : غزنة .

(٦) الفوائد البهية لعبد الحي الكنوى طبع القاهرة سنة ١٣٢٤هـ

ص ٦٣ .

(٧) قال الصغاني : سألتني والدي - تهنده الله تعالى برحمة و أسكنه في محبوبته جنته ، بغزنة قبل سنة تسعين و خمسمائة و أنا إذ ذاك أسحب مطارف الشباب وهو يفيدني غرر الفوائد و يرزقني در الفرائد و كان رحمه الله ريانا من الفضائل طعانا عن الرذائل - عن معنى قولهم : قد أثر حصير الحصير في حصير الحصير ، فلم أدر ما أقول . فقال : للحصير الاول البارية و الثاني السجن و الثالث الجنب و الرابع الملك . أنظر العباب : مادة (حصير) ، حيوة الحيوان المديرى ط مصطفى الحلبي بمصر : ١/١٩٩ ، الاعلام الاخير من فقهاء مذهب النعمان المختار لمحمود بن سليمان الكفوى (خطي) بمكتبة مدينة تونك : ترجمته حسن بن محمد الصغاني .

(٨) الاعلام الاخير : ترجمته حسن بن محمد الصغاني

(٩) لا نعرف سنة وفاة أبي الصغاني بالضبط ولكنه انتقل الى جوار رحمة ربه بعد ٥٥٩ هـ كما نستشف من كلام الصغاني في العباب . أنظر الحاشية رقم ٧ .

(١٠) و أضاف عبد الحي الكنوى صاحب نزهة الخواطر (١/١٣٧) بأن قطب الدين ابيك ملك الهند في ذلك العصر عرض القضاء على الصغاني بلاهور فلم يجبه الصغاني و الحقيقة أن الصغاني كان في حدائه سنه عند وصوله بالهند و لم يصلح للقضاء .

(١١) العباب : مادة (كردر)

(١٢) التمهيد لتعريف أمته التجديد لعبيد الله السندي (خطي) بمعهد البحوث الاسلامية اسلام آباد ، باكستان ترجمته الصغاني

(١٣) فوائد الفوائد (بالفارسية) لنظام الدين البديوني ص ١٠٤ .

(١٤) الاعلام الاخير . ترجمته الصغاني .

(١٥) تاريخ ثغر عدن لابن أبي مخرمة طبع ليدن . ٥٨/٢

(١٦) العباب : مادة (يضع)

(١٧) ايضا : مادة (سلسل)

(١٩) تاج العروس : مادة (حصير) ، تذكرة الحفاظ للذهبي

طبع الدكن : ١٦٩/٤ .

(١٩) العباب : مادة (يضع) .

(٢٠) تاج العروس : مادة (علط) .

- (٢١) العباب و التاج : مادة (حق) .
 (٢٢) ايضا : مادة (كنس) .
 (٢٣) العباب : مادة (فرس) .
 (٢٤) ايضا : مادة (مرك) .
 (٢٥) تاريخ ثغر عدن : ٩١/٢٠ و لعله ديوان الخطب لابي عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل ابن نباته المتوفى سنة ٥٣٨٤هـ ، أنظر معجم المطبوعات العربية لسركيس ص ٢٦٢ .
 (٢٦) تاريخ ثغر عدن : ٢٠١/٢٠ .
 (٢٧) العباب : مادة (عنبر) .
 (٢٨) تاريخ ثغر عدن : ترجمة سليمان ابن بطال
 (٢٩) التكملة و الذيل و الصلة للصغاني (خطي) : مادة (زيد) .
 (٣٠) تاريخ ثغر عدن : ٥٣/٢٠
 (٣١) تاريخ ثغر عدن : ١٣٤/٢٠ .
 (٣٢) ايضا = : ٢٠٩/٢٠
 (٣٣) ايضا = : ٢/٢٠
 (٣٤) معجم البلدان لياقوت الحموي طبع أوروبا : - ٢١٨/٣٠ .
 (٣٥) نفس المرجع .
 (٣٦) نفس المرجع
 (٣٧) العباب : مادة (قرط) .
 (٣٨) فوائد الفواد : ترجمة الصغاني .
 (٣٩) العباب : مادة (قرط) .
 (٤٠) فوائد الفواد : ترجمة الصغاني .
 (٤١) الحوادث الجامعة لابن الفوطى طبع بغداد سنة ١٣٥١هـ :
 ص ٢٦٢
 (٤٢) تاريخ الاسلام للذهبي : ترجمة الصغاني .
 (٤٣) الحوادث الجامعة : ٢٦٢٠٠٠ .
 (٤٤) ورقه مجموعتنا بين كتابي الانفعال و ثقعه الصديان . و هذه المجموعة التي فيها كتب الصغاني و توجد باستنبول فمنها حققنا كتاب الانفعال .
 (٤٥) العباب : مادة (عرف)
 (٤٦) العباب : مادة (شاش)
 (٤٧) معجم البحريين : مادة (قنوج) .

- (٤٨) ورقة مجموعتنا بين كتابي الانفعال و تقعه الصديان
 (٤٩) تاريخ الاسلام للذهبي: ترجمة الصغاني، الجواهر المضيئه
 ٢٠٢/١، زهه الخواطر: ١٣٨/١
 (٥٠) مجمع البحرين: مادة (صحر)
 (٥١) العباب: مادة (خرک).
 (٥٢) ظفر الواله بمظفر واله لعبدالله بن عمر المكي طبع ليدن سنه
 ١٩٢٠ م: ٦٦٨/٢، طبقات ناصري (بالفارسيه) لمنهاج الدين جوزجاني،
 طبع لاهور سنه ١٩٥٤ م: ٥٢٣/٢
 (٥٣) طبقات ناصري: ١٥٧/٢ .
 (٥٤) سرور الصدور (بالفارسيه) لفريد الدين الناگوري (خطي)
 بمكتبه ورقه ٣٢١ -

Pakistan Historical Society, Karachi Pakistan.

- (٥٥) سرور الصدور: ورقه ٣٣٣ ب
 (٥٦) مقدمه العباب .
 (٥٧) تهذيب الصحاح، لمحمود بن أحمد الزنجاني . تحقيق أحمد
 عبدالغفور عطار طبع دار المعارف سنه ١٣٧١ هـ ج ١ ص ٤٩ .
 (٥٨) العباب: مادة (كدر).
 (٥٩) تاريخ ثغر عدن: ٣٦/٢ .
 (٦٠) تاريخ الاسلام للذهبي: ترجمة الصغاني،

Chester Beathy Library : A hand list of Arabic
 Manuscripts. Vol. II Plate No. 51.

- (٦١) الحوادث الجامعه: ص ٢٦٣، مجمع البحرين: مادة (زرب)
 (٦٢) ذكر ابن الفوطي في ترجمه الصغاني: لم يزل الى آخر أيام
 المستنصر . و ذكر ايضا في حوادث سنه ٥٦٤٣ هـ وقال: وفيها عزل
 رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني عن مشيخه رباط المرزبانبة لكونه حنфия
 و شرط الواقف أن يكون شافعيًا ورتب مقامه الشيخ على التيار (ص ٢٨٧) .
 و نرى هذا القول الاخر على الحق لانه ذكر الشيخ بدقه . و انظر أيضا
 مجله المجمع العلمي العربي بدمشق م ص ٥٠ .
 (٦٣) الحوادث الجامعه: ٢٦٣، فوات الوفيات اصلاح الدين
 محمد بن شاكر الدمشقي طبع القاهرة سنه ١٩٥١ م ج ١ ص ٢٦١ .
 (٦٤) الحوادث الجامعه: (حوادث سنه ٥٦٤٠ هـ) كان هذا التحريم
 الطاهري و ليس بالظاهري كما و همه الدكتور عزة حسن (مقدمه كتاب

- الصغاني : ما بنته العرب على فعال طبع مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٨ م) ، معجم البلدان : الحریم ، الحوادث الجامعة : ص ٢٤٢
- (٦٥) تاريخ علماء المستنصرية لناجي معروف طبع ببغداد سنة ١٩٥٩ م ص ١٧٤ .
- (٦٦) رجال السند و الهند لمباركجوري طبع بمبائي (الهند) سنة ١٣٧٧ هـ : ترجمه الصغاني ، تاريخ علماء المستنصرية ص ٢١٤ .
- (٦٧) الجواهر المضيئة : ٢٠١/١ - ٢٠٢ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي طبع القاهرة سنة ١٣٥١ هـ : ٢٥٠/٥ .
- (٦٨) بغية الوعاة للسيوطي طبع القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ : ص ٧٢٢ .
- (٦٩) رجال السند و الهند : ص ١٠٠ .
- (٧٠) مقدمة مشارق الانوار و كتاب الذئب و فعال و غيرها في كثير من المواضع في كتبه .
- (٧١) المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، للسيوطي طبع عيسى البابي و شركاه بالقاهرة ١٠٠/١ .
- (٧٢) مقدمة الصحاح لعبد الغفور عطار طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٦ هـ : ص ١٦٩ .
- (٧٣) ظن الدكتور عزة حسن أن للصغاني مؤلفان في هذه الزنة أنظر : مقدمة كتاب الصغاني : ما بنته العرب على فعال .
- (٧٤) Zubaid Ahmad, Contribution of India to Hadith Literature, Lahore 1967 p. 208.
- (٧٥) أنظر ساعه في مجموعتنا على كتاب فعال . و الورقة الاولى لمجمع البحرين للصغاني تصويروه عند معهد الابحاث الاسلامية باسلام آباد :
- (٧٦) الاعلام للزركلی . طبعة ثانية : ج ١ ص ٢٤٣ .
- (٧٧) رجال السند و الهند ، لمباركجوري : ترجمة الصغاني .
- (٧٨) Zubaid Ahmad, Contribution of India to Hadith Literature, Lahore, 1967 p. 292.
- (٧٩) أنظر في بداية كتاب الانفعال .
- (٨٠) نفس المكان .